



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكروفيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

٣٤١

جامعة المنوفية
كلية الحقوق

المسئولية الدولية عن عمليات البث المباشر العابر للحدود في ضوء أحكام القانون الدولي

جمال عبد الفتاح عثمان

اسم الباحث

دكتوراه في الحقوق

الدرجة المتقدم لها

٤٦١٦

تحت إشراف



الأستاذ الدكتور / مصطفى سيد عبد الرحمن
أستاذ القانون الدولي ونائب رئيس جامعة المنوفية لشئون التعليم والطلاب

٢٠٠٨

لجنة الحكم و المناقشة :

(رئيسا و مشرفا)

أ.د/مطفى سيد عبد الرحمن

أستاذ القانون الدولي العام ، و نائب رئيس الجامعة لشؤون التعليم و الطلاب جامعة المنوفية .

(محضوا)

أ.د/سعيد سالم الجويلي

د.د.د.

أستاذ القانون الدولي العام و وكيل كلية الحقوق جامعة الزقازيق .

(محضوا)

أ.د/عبد الهادي محمد عشري

أستاذ القانون الدولي العام و وكيل كلية الحقوق بالسادات .

(وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة قالوا
أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون)

[البقرة ٣٠]

مقدمة الرسالة

- إنه مع التطور التكنولوجي الذي يسير بخطى واسعة نحو التقدم فإن دخول عصر الفضاء الخارجي يعد فتحاً جديداً بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان .
- فقد دخلت مصرُ عصر الفضاء بعد أن أطلقت القمر الصناعي نايل سات في ٢٨ مايو ١٩٩٨ .
- ويترتب علي انتشار الأقمار الصناعية ظهور وسائل لم تكن متاحة من قبل لنشر الفكر الإنساني ومن أهمها البث المباشر بالأقمار الصناعية .
- فالبث المباشر بالأقمار الصناعية في الآونة الأخيرة يحظى باهتمام كبير وذلك نظراً لما يحتويه من آمال وطموحات من ناحية ومخاوف ومحاذير من ناحية أخرى، فالبث المباشر له وجهان حيث يمكن أن يستخدم في تعزيز التعاون الدولي والتفاهم بين الشعوب وتفاعل الثقافات المختلفة ونمو مستويات التعليم وتبادل الخبرات الثقافية والعلمية بين الأمم وكذلك ترقية الجوانب التعليمية عن طريق نقل البرامج التعليمية المختلفة في الصحة والزراعة وفي شتى المجالات .
- إلا أنه بالرغم من الصورة الإيجابية للبث المباشر والتي لا يمكن أن ينكرها إلا جاهد إلا فإن هناك صورة سلبية وأفعال غير مشروعة متعمدة تحدث إضراراً إما مباشرة أو غير مباشرة بالدول أعضاء المجتمع الدولي فبإمكان دولة من الدول أن تقوم بنقل أو بث فكر معين إلي دولة أخرى يتعارض مع المذاهب والمعتقدات السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية السائدة فيها بما يتضمنه من تهديد للمصالح الاقتصادية والسياسية والقيم الثقافية لتلك الدولة .
- أو أن تقوم بمخاطبة أقلية معينة حتى تقوم بمحاولة الاستقلال أو بثورة لقلب نظام الحكم القائم .
- وكذلك يمكن أن تتعارض المادة المنقولة عبر الأقمار الصناعية مع النظام العام والآداب المعمول بها داخل تلك الدولة .

- فالبث المباشر بالأقمار الصناعية يمكن أن يكون أكثر خطورة من القنبلة النووية وذلك نظراً لآثاره علي المصالح السياسية والاقتصادية والثقافية وإمكانية أن تؤدي إساءة استخدامه إلي تهديد السلم والأمن الدوليين عن طريق التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتهديد سيادتها ومصالحها الأساسية ، فالبث المباشر يعد بمثابة آلة حرب كاسحة لابد أن تتصدى لها بالدروع والعتاد والمباريس ألم نسمع عن آلة القمر الصناعي للبث التلفزيوني الذي كانت الولايات المتحدة تحت إدارة جورج بوش الأب تنوي إطلاقه بهدف إسقاط حكم كاسترو المناهض لها في كوبا .
- فالبث التلفزيوني المباشر العابر للحدود يمثل خطراً كبيراً علي الدولة المستقبلية إذا لم يوضع في أطر قانونية ومن هنا تظهر لدينا الحاجة إلي دراسة المسؤولية الدولية التي قد تترتب علي هذا البث الغير مشروع باعتباره من أهم الموضوعات التي تحكم مجال الاتصالات حيث تمثل المسؤولية الدولية حيز الزاوية في حماية دولة الاستقبال وردع دولة الإرسال .

أهمية موضوع البحث

- إن البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية يعد واحد من أهم وأبرز موضوعات القانون الدولي الفضائي والذي يندرج ويخضع لأحكام القواعد القانونية الدولية التي تحكم هذا الاستخدام .
- والملاحظ أن الجمعية العامة للأمم المتحدة والإتحاد الدولي للاتصالات قد بذلا جهداً كبير في وضع القواعد القانونية التي تحكم مثل هذا البث مثال ذلك قرار الأمم المتحدة رقم ٢٩ / ٣٧ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بعنوان " المبادئ المنظمة لاستخدام الدول النوابع الأرضية الاصطناعية في الإرسال التلفزيوني الدولي المباشر " والذي يمثل رغم طبيعته غير الملزمة أول وثيقة متكاملة لتنظيم أنشطة الدول في هذا المجال والذي سنتناولها بالتفصيل في موضع آخر من الدراسة .
- إلا أنه مازال هناك العديد من المشكلات التي تحتاج إلي اجتهاد الفقه حتي يمكن التوصل إلي وضع الضوابط والحلول المناسبة لها عبر الوسائل السلمية المستقر عليها في القانون الدولي .
- وهذا ما حدا بنا إلي التعرض لبحث موضوع المسؤولية الدولية عن البث المباشر عبر الأقمار الصناعية محاولين بذلك التوصل إلي الأساس القانوني لمسؤولية الدولة عن هذا النوع من البث والوقوف علي ماهية حقوق الدولة المضرورة، مع العلم بأن الدراسة سوف تقتصر علي البث التلفزيوني المباشر بالأقمار الصناعية وذلك لأن البث التلفزيوني المباشر يفوق في آثاره وخطورته البث الإذاعي المباشر، لأن البث الإذاعي العابر للحدود قد عرفته الجماعة الدولية منذ ثلاثينيات القرن العشرين وتعاملت معه وتملك الوسائل الكفيلة بالحد من تأثيره .

مشكلة البحث

- إن عملية البث المباشر عبر الأقمار الصناعية تثير العديد من المشاكل القانونية التي ينبغي التصدي لها حماية لمصالح الدول الفقيرة أو الآخذة في النمو من غزو الدول الكبرى وهيمنتها علي الفضاء الخارجي .

فالبث المباشر بحكمه مبدأين :

المبدأ الأول :

- مبدأ حرية تدفق المعلومات عن طريق البث المباشر كحق من حقوق الإنسان في حرية الفكر والتعبير والمنصوص عليها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام ١٩٤٨ وفي بقية المعاهدات المنظمة لحقوق الإنسان مثال ذلك اتفاقية الحقوق المدنية والسياسية المنعقدة في عام ١٩٦٦ ، واتفاقيات حقوق الإنسان الإقليمية وهي (الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان وحرياته الأساسية - الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان - مشروع ميثاق حقوق الإنسان والشعب في الوطن العربي) .

المبدأ الثاني :

- مبدأ سيادة الدولة المطلقة علي إقليمها وشعبها ، وبالتالي فإن البث الموجه إليها عبر الأقمار الصناعية يتناقض ومبدأ السيادة ، إذا لن تستطيع الدولة أن تتحكم في ما يجري داخل إقليمها أو أن تضع له أي ضوابط ، ويعد هذا تدخلاً في الشؤون الداخلية للدولة وفقاً لما ورد بنص المادة ٢ / ٧ من ميثاق الأمم المتحدة وعليه فإن البث المباشر محظور ومتعارض مع المبدأ القانوني المعروف بسيادة الدولة وأيضاً مباح إنطلاقاً من حرية تدفق المعلومات وحرية الرأي .
- فما هو الحل في حالة تعارض سيادة الدولة مع حق من حقوق الإنسان في حصوله علي المعلومات .

- هل ستتصر الدولة بما لها من جبروت وسيادة وتلغي حقوق الإنسان في أن تتدفق إليه المعلومات بحرية أم أن حقوق الإنسان باعتبارها جزء من القانون الدولي العام سيكون لها أولوية التطبيق والسمو علي قواعد القانون الداخلي ؟

المشكلة الثانية : مسألة حماية حقوق المؤلف وحماية المصنفات الفنية :

- لعل احدي المشكلات الرئيسية التي تواجه صناعة الاتصال اليوم هي أساليب النسخ غير الشرعية للأفلام السينمائية، وبرامج التلفزيون، والكتب، والتسجيلات الموسيقية، بدون أن تستطيع الحكومات توفير الحماية الكافية للمؤلفين والناشرين ، فقد أتاح البث التلفزيوني المباشر عبر الأقمار الصناعية إمكانية التقاط برامج التلفزيون التي تنتجها محطات أخرى تبعد آلاف الأميال ، وتسجيل هذه البرامج ، وبيعها بدون موافقة أصحابها ، مما يهدد نظام حق النشر ، وحماية حقوق المؤلفين ، فأين حقوق المؤلف في مادة علمية من صناعة تداع بالبث المباشر عبر الأقمار الصناعية وما هو القانون الواجب التطبيق ؟

المشكلة في رأينا

١. عدم القدرة علي التحكم في مصادر البث المؤدية إلي هذه الأضرار.
٢. عدم إعطاء الدول اهتماماً كافياً لتنفيذ السياسات والتدابير العامة والتي تم التوقيع عليها والاتفاق من خلال المؤتمرات والمعاهدات الدولية .
٣. عدم وضوح الأسس التي تقوم عليها المسؤولية الدولية للبث المباشر عبر الحدود الدولية والتعويض عن الإضرار الناجمة عنه بل وعدم إدراك مدي خطورتها ومدي المسؤولية عن التعويض عن أضرارها.

هدف البحث

١. دراسة القواعد القانونية التي تنصرف إلي كيفية تحديد وتطبيق قواعد المسؤولية الدولية في القانون الدولي العام علي الدولة أو الدول التي أحدثت إضراراً بدولة أو بدول أخرى نتيجة البث المباشر الغير مشروع بالأقمار الصناعية .
٢. بيان الآثار التي تترتب علي البث التليفزيوني المباشر غير المشروع .
٣. البحث عن أسس نظام قانوني فعال يتضمن قواعد المسؤولية القانونية الدولية عن إضرار البث التليفزيوني المباشر العابر للحدود .
٤. التصدي للمشاكل القانونية التي يثيرها البث التليفزيوني المباشر بالأقمار الصناعية حماية لمصالح الدول الفقيرة والأخذة في النمو من غزو الدول الكبرى وهيمنتها علي الفضاء الخارجي.

الباب التمهيدي

رؤى البث التلفزيوني المباشر
من منظور القانون الدولي المعاصر